في الجلالين ويرده ان قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الى اخره
يكاد تصرح بانها نزلت بعد فتح مكة فضلا عن كونه قبل الهجرة وان فيها الحث
على الجهاد وذكر اهل الكتاب ورهبانيتهم وهو بعد الهجرة قطعا وان قوله امنوا
بالله ورسوله وانفقوا الخ نزل في غزوة تبوك كما في الجلالين فقد تدافع تفسيره
وترجيحه الا ان تكون مبعضة والصف ورجحه المحلي ويرده خبر الحاكم وغيره عن عبد الله
بن سلام فقعدنا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب
الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها وهو ظاهر وان فيها الحث
على الجهاد ولم يكن بمكة البتة والقيام اي الفتنة ولم يذكر في الشرح ما يرده مع ان كونها
مكية هو ما جزم به البيضاوي والمحلي من غير ذكر خلاف البتة وهو الصحيح لانها نزلت
في عدي بن ربيعة والتغابن ورجحه في الجلالين ويرده ما ذكره فيه نفسه ان قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم نزلت في التخلف عن الجهاد والهجرة وان قوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم ناسخ لاية اتقوا الله حق تقاته والاصح انها مفسرة لها والحق
انها مبعضة فائدة كثر قول المفسرين ان اية ما استطعتم ناسخة لاية اتقوا الله حق
تقاته والاصح انها مفسرة لها مقررة لحكمها كما عليه المحققون كالنووي وغيره وذاتي
التعويذ اي الفلق والناس الاصح مدني ويرده خبر البيهقي بسند فيه ضعف في
الدلائل انه صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاعصم في مشاط من راس النبي صلى الله عليه وسلم
وعدة اسنان من مشطه ثم دسها في بير ذروان الى ان قال فاستخرجه فاذا فيه وتر
معقود فيه اثنتا عشرة عقدة بالابر فانزل الله تعالى المعوذتين فجعل كلما قرا اية
انحلت عقدة الحديث وليست الفاء في فانزل للترتيب الا في الاخبار فقط لانهما
نزلتا قبل الاستخراج وقبل احدى عشرة عقدة وقيل الساحر بنات لبيد المذكور لا هو
لكن قد استثني من تلك السور آي قدم ذكرها بما فيه من خلاف كما استثني من المكي
ايضا ايات ففي الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا الايات الست وقل تعالوا
الايات الثلاث ومن الاعراف واسالهم عن القرية الايات الثمان او الخمس ومن يونس
فان كنت في شك الايتين او الثلاث او ومنهم من يؤمن به الاية ومن هود اقم الصلوة

طرفي

طرفي النهار وزلفا الاية فلعلك تارك الاية اولئك يؤمنون به الاية ومن ابرهيم
الم تر الى الذين بدلوا الاية ومن النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الى لغفور رحيم
ومن الاسرى وان كادوا ليفتنونك الايات الثمان ويسالونك عن الروح الاية
ومن الكهف واصبر نفسك الاية ومن الشعرا والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخرها
ومن القصص ان الذي فرض الاية والذين اتيناهم الى لا نبتغي الجاهلين ومن لقمن
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الايتين او الذين يقيمون الصلوة الاية ومن سبا ويرى
الذين اوتوا العلم الاية ومن الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية ومن غافر الذين
يحملون العرش الايتين ومن الشورى قل لا اسالكم عليه اجرا الايات الاربع ومن الجاثية
قل للذين امنوا يغفروا الاية ومن الاحقاف قل ارايتم ان كان من عند الله الاية فاصبر
كما صبر اولوا العزم الاية ووصينا الانسان بوالديه الايات الثلاث ومن ق ولقد خلقنا
السموات الاية ومن القمر سيهزم الجمع ومن الواقعة افبهذا الحديث الاية وثلة من
الاولين الاية على خلاف في غالب الاستثنا منها ومن غيرها ولا يليق هنا ذكرها في المختصر
وقد ذكرناها للفايدة الثالث والرابع الحضري والسفري اي ما نزل فيهما بكثرة جا
مثال الحضري فلا يحتاج الى مثال لانه الغالب بخلاف السفري وله ايضا امثلة كثيرة
في التحبير وغيره وذكر البلقيني منها يسيرا فتبعه هنا كاصله فقال وسورة الفتح مثال
السفري لنزولها مرجعه من الحديبية او بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها
الى اخرها روى الاول الشيخان والترمذي عن انس والثاني الحاكم عن المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما وكذا اية التيمم التي حوت هل مائدة وقيل التي
في النسا ذكرها العام ولو لا اهل كثير بذات جيش نزلت وقيل نزلت بالبيدا
وهما متقاربان خلافا بذكرهن وذلك قرب المدينة الشريفة في الرجوع من غزوة المريسيع
كما في الصحيح وفيها جرى حديث الافك وكانت في شعبان سنة ست او خمس او اربع و
صوبه العراقي وقال السيوطي الصواب تاخر قصة التيمم عن قصة الافك وهما في
غزوتين مختلفتين ثم اتقوا يوما ترجعون فيه اي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت
بمنى في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلايل ومنى مصروفا كحنين وبدر وذابق
وحجر وواسط وفلج فهي مستثناة من اسما المواضع وامن الرسول بما انزل اليه من ربه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright King Saud University